



يتبعه تراجعاً في لبنان أيضاً فهو رأس الهلال الشيعي الذي لطالما عملت عليه إيران منذ عقود .
ان حالة الاحترار السياسي، وانذار مؤسسات المجتمع المدني، وحالة الحجر الطائفي، فضلاً عن تشتت الموقف العربي، ساعد إيران عبر ادواتها على إبقاء "لبنان العهد القوي" كما يملو للبعض تسميته في دائرة نفوذها، وهي متمسكة بأجندتها حتى آخر لقمة لبنانية.
ما سبق ملامح عبور خاطف لمرحلة اختطاف وطن، خطفوا وطنية الوطن بأعلام الطوائف، خطفوا حرية التصويت بمحادل الانتخابات، خطفوا لقمة العيش في بيادر المحسوبة، خطفوا التعاليش بوهم العهد القوي، خطفوا التلاقي على حواجز الأحزاب المذهبية، خطفوا المؤسسات، باستثناء مؤسسة الجيش، وفق شريعة غاب "هذا لك وذلك لي".
خلاص لبنان مع تلك الجموع المستقلة، وقد خرجت من حجر التعوق لتطالب بهدم مزرعة الطوائف فوق رهوس مالكيها، ومثل هؤلاء فتية "شبان، وكبار سن من كل المناطق والمشارب الفكرية والعقائدية تسلموا بكرامة الحقيقة، وأمل التغيير...وعزيمة إعادة الوطن.
الصامتون هم شركاء حقيقيون في جريمة خطف مستقبل ابنائنا في كل مكان على امتداد الوطن، وهم كثر لا بل هم الأغلبية، والغالبون ان صدقوا مع ضمائهم...وتحركوا.

محلل سياسي
@adnankakoun

والصقر والعيد الرزاق والمرزوق والصانع والساير والغانم والخرافي والهارون والمشاري والمطيري والثنيان والشاهين والفليج والخالد والحميضي والجارار.
ومن المملكة العربية السعودية وباقي الدول الخليجية هناك عوائل القاضي والبسام والقصيبي وزينل والفوزان والفضل والزباني وفخرووكاكنووالسناي ومطر والعريض والمديقع والمدفع والبستكي والمنديل ومصطفى بن عبداللطيف ولواته والناودة والمجاد وآل ثاني والسلطان والهرس، وعشرات غيرهم لا تستطع ذكرتي الآن استرجاع اسمائهم بعد مرور نصف قرن على تلك الأيام.
ولا يزال مبنى القنصلية الكويتية في بومباي، الذي تم افتتاحه بعد استقلال الكويت، يضم قسماً خاصاً بـ"المدرسة العربية" التي استسها دولة الكويت بأمر من أميرها المغفور له بإذن الله تعالى صاحب السموالشيخ عبدالله السالم الصباح، لتدريس اللغة العربية لأبناء النسل القنصلي العربي والجالية العربية في بومباي، في مساء كل يوم وحتى منتصف السبعينات كان هذا المكان يتحول إلى مركز يلتقي فيه من تبقى في بومباي من التجار الخليجيين والعرب لشرب القهوة وقراءة الصحف العربية وتبادل الأحاديث واسترجاع الذكريات الجميلة، إلا أنه مع كثر الأيام وفرها وإقبال الليالي وإدبارها أذنت ذاكرة هذا النفر القليل في الاضمحلال والضمور، وأعمارهم في التقدم زحماً نوالقدر الممتوم، فصار عدهم يتناقص يوماً بعد يوم إلى أن اختارهم الله، واحدا تلو الآخر إلى جواره الوارف النخل الكريم.

رحمهم الله جميعاً، وشكراً لمخرجي ومتجني ومنفذي مسلسل "محمد علي رود"، هذا العمل الفني الرائع الذي أحميا الذاكرة وانشعش الوجدان، وتنتطلع إلى المزيد من مثل هذه الأعمال الفنية الهادفة.

وزير العمل البحريني السابق

والاستقلال، تلك الحرية التي نص عليها الدستور، كما أشرنا إلى ذلك، وكذا الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في مادته التاسعة عشرة "حرية الرأي والتعبير ويشمل ذلك حرية اعتناق الآراء واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها".
وكما هو معلوم يحتفي العالم يوم 3 مايو من كل عام باليوم العالمي للصحافة، وهي مناسبة أن نفتخر بما بلغته الصحافة من مستويات مهنية متقدمة وتطورات ملحوظة في أداء رسالتها ومشاركتها الفاعلة في ترسيخ الديمقراطية ودولة الحق والقانون، في إطار من التعددية والانفتاح الثقافي والفكري، مما يقتضي احترام حرية الصحافة وحقوق الصحفيين في حرية التعبير والنشر والطباعة والحصول على المعلومة وتداولها في بيئة إعلامية حرة ومستقلة، وتوفير لهم الظروف المادية والمعنوية للإبداع والعطاء، ومتى يتسنى للصحافة أن تؤدي دورها كسلطة رابعة، تساهم في البناء الديمقراطي للمجتمع، لا بد أن تكون مفرقة بأخلاقيات المهنة في نشر الأخبار بتجرد ونزاهة حماية لحقوق الأفراد والمجتمع، لأن الصحافة، بما لها من منزلة رفيعة كونها سلطة رابعة بجانب السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، فإن هذه المسؤولية الجسيمة تفرض على الصحافي الصدق والأمانة والمسؤولية.

كاتب ومفكر مغربي

طريقي
عدنان قاقون
Akakoun@hotmail.com

لبنان... الصامتون إن تحركوا

الجامعة الأميركية إلى سدة رئاسة الوزراء فالحكم أفضل من العمى، لكن يبدو أن حسان دياب لم يقو على الصمود فدخل سريعا في مستنقع الوشوش السياسية ملبيا طلبات التوزيع هنا، وأقال ملقات هناك، ولم يجد امامه الا خطايا قديما جديدا لم يتوج بأي اجراءات ولو اعلامية لاسترداد الدولة من خاطفيها الحقيقيين.
في ظني، حسان دياب توهم انه قادر على أداء دور المنقذ، وهنا كانت الخطيئة السياسية الكبرى، بينما كان عليه ان يتصرف كقائد لمرحلة انتقالية قصيرة لتعزيز مسيرة ثورة تشرين.
قبضة إيران في العراق تضعف شيئا فشيئا امام موجات الرفض الشعبي لها.وفي سورية لم يعد خافيا أن خيوط اللعبة أصبحت في يد القيصر الروسي، ولم يبق امام نظام الملاي في طهران الا الساحة اللبنانية للتعويض، رغم أن المنطق السياسي يقول ان اضعاف إيران سوريا وعراقيا،

مسلسل "محمد علي رود"... وكفاح الآباء والأجداد (3-3) عبدالنبي الشعلة

ويقال في هذا المكتب القريب في روحه من الديوانيات الكويتية، ولتناول التمر والقهوة العربية والاستماع إلى توجيهاته ونصائحه وذكرياته، وإلى مساجلات ومساومات التجار الهنود الذين كانوا يتعاملون معه، وإلى حكايات وأحاديث التجار الكويتيين الذين كانوا يزورونه لإنجاز الصفقات التجارية، وإلى ردوده على المكالمات الهاتفية التي كانت ترد من الكويت، وإلى فقوى الرسائل التي تصله ويناقشها بشكل مفتوح مع مساعديه من الهنود، وكنت أنبه وأستمع عندما كنت اسمعه يتحدث الهندية بطلاقة وبلكنة كويتية جميلة.

في مكتب عيسى الجناعي ومكتب أحمد القاضي وفي المدرسة العربية وفي شارع محمد علي ومقاهيه كانت ذاكرة الناس، في نهاية الستينات وبداية السبعينات، ما زالت رطبة طرية مشبعة بصور وذكريات الماضي القريب، فسمعت الكثير من القصص الحقيقية، وسمعت عن الكثير من الأحداث التي كانت تقع في ذلك الشارع للتجار الخليجيين وبين بعضهم بعضاً، كانت بعض القصص المتعلقة ببيع اللؤلؤ وتهريب الذهب أقرب بل أغرب من الخيال.

وسمعت أسماء رنانة ظلت تتردد على ألسن الناس، والتفتيت بعدد منها، أسماء عوائل وبيوتات تجارية خليجية معروفة كانت لها سمعة ومكانة مرموقة ساطعة في الساحات والميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على ضفتي البحر العربي، مثل الإبراهيم والقناي والشايخ

اليوم العالمي للصحافة
د. خالد الشرقاوي السموني

حقوق الإنسان مجرد حبر على ورق، وقد تعزز هذا الترايط عبر التطورات المتسارعة في تقنيات الاتصال، بظهور الإعلام الإلكتروني، ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث يقع على عاتق الصحافة دور أساسي في إشاعة المعرفة والثقافة الحقوقية اللازمة لتأسيس وعي سياسي ديمقراطي والتي تمكن المواطن من الدفاع عن حقوقه وتحديد خياراته السياسية.
والصحافة لها وظيفة أساسية في نشر ثقافة الحرية والعدالة والمساواة والاحترام المتبادل والتفاهم، واستقصاء الحقائق في أي بلد من خلال التغطية الإخبارية والتحقيقات الصحافية. وينبغي التأكيد على أن ضمان حرية التعبير وحرية الصحافة، كما هما مكرستان في الدستور، يقتضي أن تتوافر لدى الصحافيين أكبر التسهيلات الممكنة للحصول على المعلومة كحق أساسي وضروري للتمتع بباقي الحقوق، لأن الصحافة لن تستطيع أن تؤدي وظيفتها إلا إذا توافر لها مناخ الحرية

قاتل...هو ذاك المشهد لرجل لبناني وزوجته الحامل في احد شوارع مدينة صيدا.
لبناني متأنق، كسر زمن الغدر، عنفوانه، استرق لحظات الدل، مد يده على استحياء إلى حاوية القمامة والتقط ما يسد جوع زوجته التي تلتفت بعفة وعفوية يميناً ويساراً خشية أن يراهما احد...هذا هو اللبنان الذي اردتموه لنا يا كفرة الانسانية.؟

في 17 تشرين انطلقت شرارة ثورة حقيقية، عفوية، وحملت مطلباً جوهرياً ، "بيكفي...بدنا نعيش بكرامة"...رسمت ثورة تشرين لوحة فسيفسائية حضارية رائعة لثورة سلمية، وتفاعلات باصحاب القمصان السوداء ومن لف لفيفهم سرا وجهارا ينقضون عليها، ويعيثون فيها بلطجة، امرقوا مجسم قبضة الثورة في ساحة رياض الصلح،فاوقدت ثورات في بقع الصامتين، تهاوت اعمدة حكومة سعد الحريري باكرا، فتدافع اعضاء منظومة الفساد لاعادته على صهوة الانقاذ...وأي انقاذ، ففضيحة الارار احدثت صدعا في جدران منظومة الفساد وقلاع الحكم الطائفي.
ولأن اسوار "مزرعة الصيغة" لا تكتمل الا بصيغة التلاقي الشيعي، الماروني والسني سارح "الحاكم" بأمر المد الايرانني لترميم المنظومة، فكان اختيار حسان دياب رئيسا للمكوفة، ولم يغفل تلازمة الدماء الفارسي من اعضاء بعض الرتوش السياسية اللازمة فتمت الاستعانة "بالبطروش المدني" للغرب الشمولي كي يقوم بمناورة الشد والجذب . اللبنانيون تعلقوا ببراقة أمل التغيير بوصول استاذ

كان شارع محمد علي أو"محمد علي رود" يعج بالمركة والصفب والضحيج على مدار الساعة، وكان يضم المتاجر والمكاتب القديمة للتجار الكويتيين والخليجيين الذين لم يبق منهم إلا القليل ممن لم يتمكنوا من تصفية أعمالهم أوالتغلب على ارتباطاتهم الوثيقة بهذه المدينة.

من البيوتات والألأسماء أوالعناوين الكويتية اللامعة لم يبق الا نفر قليل كان أبرزهم بيت "العيسى" وعميده أبو فيصل، الحاج عيسى العيسى القناعي أوالناعي، الذي عندما كنت في بومباي كان لا يزال يمارس التجارة منذ العام 1946 من مكتبه رقم 102 الواقع في وسط شارع محمد علي تحت الاسم التجاري "مكتب حسين بن عيسى وإخوانه".

وقد كان مكتباً واسعاً على شكل قاعة كبيرة مستطيلة مقفومة، يجلس في مقدمتها أبو فيصل على طاولته الخشبية القديمة، وإمامه عدد من الكراسي لجلوس زواره وضيوفه وزبائنه ومعلمائه، وقد أغلق نهاية القاعة التي كانت تستخدم في السابق كمضيف لإقامة زوار بومباي من عملاء الشركة من الكويتيين وغيرهم من الخليجيين. كان أبو فيصل، عيسى الجناعي إنسانا وقورا زينا ودودا، يحبه كل من يتعرف عليه ويتعامل معه، ورأيتُه كريم النفس سخيا يحب الخير، دمث الأخلاق والمعشر، ورجل أعمال صادقاً أميناً يحترمه ويحله ويثق به الجميع، وينتمي إلى جماعة أوعائلة "القناعات" التي هي من أكثر الأسر الكويتية شهرة، وكان يعلق خلفه صورة كبيرة لوالده المثقف وأحد أعلام التنوير في الكويت العلامة الشيخ يوسف بن عيسى القناعي مؤسس مدرسة المباركية النظامية في الكويت في العام 1912.

وأثناء إقامتي في بومباي، وبعد أن تعرفت عليه، كنت أحرص بين الحين والآخر على التردد على مكتبه ولقاؤه لتأدية واجب التحية والسلام، والاستفادة مما يدور

باتت الصحافة في عصرنا الحاضر في صلب الحياة اليومية، وهي بأشكالها وتقنياتها الحديثة والمتطورة تعد من وسائل التخاطب والحوار والتبادل والاتصال الثقافي بين الأمم والشعوب، ونشر المعرفة القدرة على التأثير في أنماط السلوك الفردي والجماعي، وأيضاً شرط من شروط التنمية وتكوين الرأي العام، وأساساً للممارسة الديمقراطية، فضلاً عن كونها وسيلة مهمة لمراقبة أداء السلطات الأخرى الثلاث وتقييمها.

لا يخفى أن الصحافة، الورقية والإلكترونية، تساهم في ترسيخ ثقافة المجتمع وفتح الأفاق لتحسين الديمقراطية وحماية حقوق الإنسان والارتقاء به لأن الاعلام بشكل عام يعد مدخلا فسيحا لتعزيز احترام حقوق الإنسان وبشكل جوهري هذه الحقوق، ويؤثر بشكل كبير في بناء الوعي المجتمعي. الدور الكبير للصحافة تعاطف في ظل التقدم التقني الواسع الذي حققته صناعة الإعلام وكذلك التقدم الذي أحرزه الإعلام في نشر المعرفة والوعي وتواصل الشعوب وتعارفها، ونقل الآراء والأخبار عبر تقنيات الاتصال الحديثة والمتطورة واتساع فضاء شبكات التواصل الاجتماعي.
ينبغي التأكيد في هذا الصدد على أن هناك ترابطا عضويا بين الصحافة وحقوق الإنسان، فيغير حرية الرأي والتعبير، لا تتحقق صحافة مستقلة وقوية ومؤثرة، كذلك، فإنه من دون تبني الصحافة مهمة نشر قيم حقوق الإنسان، تظل

حوارات
د. خالد عايد الجناوي
@DrAljenfawi

العاقل لا يفعل هذه الأشياء

يمنتع الإنسان العاقل عن فعل تلك الأشياء والسلوكيات التي تتناقض مع ما يمليه المنطق والعقلانية، فالمعايير المنطقية التي تحكم طريقة تفكير العاقل تختلف عن طرق التفكير اللاعقلانية، ولا سيما ما يمتنقه بعض الاشخاص الجبهة والمشوشين، فالسمة الاهم في شخصية الانسان العاقل هي امتناعه التام عن فعل الاشياء التالية،
-لا يرافق ولا يصاحب ولا يجالس العاقل ولا يناقش كل من هو فحج أوباهل أوأنطباعي، ولا سيما من هوشخص بالغ ولكنه صبياني التفكير.

-ليس مطلوباً من العاقل تحمل أوالغفال عن هراء وترهات وخيال وتفاهة السفهاء والجبهة والحمقى، بل يفترض به رد صاع حماقاتهم صاعين.

-لا يقدم الانسان العاقل النصيحة لكائن من كان، ما لم يُطلب منه ذلك مباشرة وبشكل صريح وربما كتابة، وكلما قلل من نصائحه وعظائمه للأخرين كلما صحت نفسه واستقرت، واتزن عقله.

-لا يثق العاقل سوى بنفسه وبقدراته وبإمكاناته البدنية والفكرية في كل وقت وفي كل مكان يجد نفسه فيه، فهوأقل الناس اتكالاً واعتماداً على الآخرين.

-لا يُفصح العاقل عن نواياه وأهدافه الشخصية وإمكاناته والمصادر الحقيقية لقوته الفكرية، لكائن من كان، فالحمية الانسانية ليست حقلة تعارف متواصلة.

-لا يدخل العاقل مكاناً لا يعرف كيف يخرج منه وقت الحاجة لفعل ذلك.

-العقال الحقيقيون لا يتواءمون ولا يجتمعون على نهج فكري واحد، فكل واحد منهم جزيرة فكرية مستقلة، فأفضل وأعل صدیق العاقل نفسه.

-لا يعهد أويوكل العاقل أويُنيط بنفسه أي شيء، ولا سيما تجاه الجمع الفُدار.

-ينأى العاقل عن التصريح بحبه أوبكراميته لكائن من كان، فربود أفعاله وتصرفاته الكمية هي التي ستجبر الآخرين بحبه أوبمقته لهم.

-لا يعتقد العاقل طريقة التفكير الجمعي، ولكنه يتفرد دائماً ويتميز بتفكيره الحر والمستقل.

-لا يوجد شيء اعتيادي في شخصية العاقل، فهويشكل أوبأخر يتحدد فطرياً عما هو متوقع أوعتيادي أومتعارف عليه من قبل الاقابلة أوالأغلبية.

- العاقل لا يفعل الأشياء التي لا يفعلها العقلاء.

كاتب كويتي

بقايا خيال
يوسف عبدالكريم الزنكوي
yousufzinkawi@hotmail.com

التقرير الصيني المزعوم والمسؤولون القدوة

لا يوجد كويتي إلا ووجه انتقاداته التي كثيراً ما تصل إلى مد القسوة تجاه مؤسسات الخدمات التعليمية والصحية، وغيرها من المؤسسات الخدمية العامة في الكويت، وهذا النقد الموجه للآداء الحكومي، يعد أمراً معتاداً في كل دول العالم، خصوصاً في الدول التي تتمتع بهامش من الحرية كالكويت.

الملاحظ أنه خلال السنوات الأربع الأخيرة ازدادت حدة النقد واتسعت رقعتها لتمس أداء السلطة التشريعية أيضاً، فشمل غالبية أعضاء المجلسين إن لم يكن كلهم، ورغم انتقاداتي الكثيرة للخدمات الصحية المتردية قبل أزمة "كورونا"، والنايع بعضها من تجاربي الشخصية السيرة مع مستشفيات الكويت منذ أكثر من خمسين سنة، بالأدلة القاطعة والبراهين الثابتة، التي مازالت آثارها مطبوعة على جسدي، ورغم الشكاوى المرة والمتكررة التي كان يطلها الناس في وجه مسؤولي الوزارة خلال كل تلك السنوات الماضية، إلا إنني كنت من بين الكتاب الأكثر، إن لم يكن أكثرهم على الإطلاق، دعماً لجهود وزارة الصحة في مواجهة وباء "كورونا" منذ أواخر شهر فبراير حتى ظهور التقرير المزعوم والمنسوب للفريق الصيني، والذي قيل وقتها إن مصدراً رفيع المستوى في وزارة الصحة "كلكسه" و"سريه". قبل تسريب هذا التقرير ومعرفة مضمونه، رأينا جميعاً أن معالي وزير الصحة، خلال جولاته التفقدية، وكذلك المتحدث الرسمي للوزارة الدكتور عبدالله السند، كلاهما لا يرتديان الكمامة ولا القفاز أثناء مؤتمراتهم الصحافية، رغم أن المشاهدين أوالمتابعين لهذه المؤتمرات يظنون إيهما كقدوة في الالتزام بالإجراءات الوقائية، خصوصاً أنهما طبيبان كنا يحثان الناس على اتباع الأساليب الامتزازية للوقاية من فيروس كورونا.

الغريب أن هذا الأمر الذي لاحظته الناس العاديون، على الدكتور باسل الصباح والدكتور عبدالله السند، كان من بين الملاحظات التي جاءت ضمن التقرير الصيني المزعوم، والذي ذكر في أحد بنوده أن هناك عدم تقيد من قبل جميع العاملين في المستشفيات بشروط وإجراءات الوقاية كارتداء القفازات أوالكمامات، وقواعد التباعد الجسدي، سواء في العناية المركزة أوداخل أجنحة المستشفيات.

الغريب في الأمر أن المراقبين أنفسهم لاحظوا أن سلوكيات مسؤولي الصحة قد تغيرت فجأة وبمقدار 180 درجة، بعد انتشار بنود منقولة عن التقرير في وسائل التواصل الاجتماعي إذ ظهر وزير الصحة مرتدياً الكمامة برفقة سمو رئيس مجلس الوزراء، ثم شهود الدكتور السند مرتدياً الكمامة في المؤتمر الصحافي للفريق الصيني، وواقفا على مسافة من الضيوف الصينيين من أعضاء الفريق.

وقد ظن البعض أن تأثير الصينيين، أوتقريرهم، "جانب نتيجة" مع الكويتيين، لكن للأسف على الشديد، ما إن غادر الصينيون بلادنا حتى عادت "حليمة لعادتها القديمة"، ولهذا أقول إننا على استعداد أن ندعم جهود وزارة الصحة في محاولاتها القضاء على وباء "كورونا" في الكويت، لكن كيف السبيل لنا أن ننقل رسائل كبار مسؤولي وزارة الصحة حول أهمية التقيد بتعليمات الوزارة والإجراءات الامتزازية، إذا كان مسؤولو الوزارة أنفسهم وهم القدوة، لا يتقيدون بها؟

إعلامي كويتي